

الدور الريادي لجمعيات المجتمع المدني من خلال تفعيل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان

أحمد الحضرمي*

خالد السعدي*

وجيهة ثابت العاني*

* كلية التربية _ جامعة السلطان قابوس.

البحث جزء من مشروع ممول من مجلس البحث العلمي بسلطنة عمان ورقمه: TRC/EDU/DEFA/13/01

الدور الريادي لجمعيات المجتمع المدني من خلال تفعيل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان

1. المقدمة

يشهد العالم منذ بداية القرن الحادي والعشرين العديد من التحديات والأحداث والتطورات في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتنمية بكل أشكالها ومجالاتها المختلفة، كل ذلك جاء نتيجة لإفرازات العولمة والحدثة والدعوة إلى الحرية والديمقراطية والتسامح، إذ أن هذا لا يتأتى إلا من خلال إعادة النظر في بناء المجتمعات، وتمكين منظمات المجتمع المدني من خلال التعاون مع كافة المؤسسات الحكومية والخاصة على حدٍ سواء في رسم خطط التطور لخارطة البناء للمجتمعات التي تنتمي إليها، بحيث تكون منهجية البناء تبدأ من الأسفل إلى الأعلى متيحة للأفراد فرصة المشاركة في بناء مجتمعاتها.

ونظراً لأهمية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في تأمين استمرارية دوران عجلة التنمية البشرية المستدامة في المجتمعات؛ نجد أن هناك اهتمام واضح من قبل المجتمعات لدعم هذه المنظمات في دورها الريادي كوسيلة للإصلاح التنموي، إذ تركز أهدافها على "عناصر الروح الإنسانية التي تعيد للأفراد ثقبتهم بأنفسهم وقدرتهم على الإنتاج في أماكن وأزمان مختلفة تبرز هوية مجتمعاتهم وخصوصيتها" [1]، كما أن دعم هذا الدور الريادي يمكن منظمات المجتمع المدني من ممارسة دورها بشكل أكثر فاعلية، فهو يوفر لها فرص المشاركة في صنع القرارات وصياغة الخطط التنموية، وتقديم الدعم بكل صوره وأشكاله [2,3].

وفي إطار هذا الدعم، يعد تفعيل ممارسة العمل التطوعي إحدى الدعامات والركائز الأساسية للحفاظ على كيان المجتمعات وترسيخ قيمها؛ لما له من عوائد اجتماعية واقتصادية وبشرية واضحة وملموسة مرتبطة بالفعاليات والأنشطة التي

المخلص_ هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في ضوء تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان، وكذلك الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) = للدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في ضوء تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي واستخدامها والتي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بالنوع الاجتماعي وأعمار المنتسبين لهذه الجمعيات. حيث بلغت عينة الدراسة (60%) من مجموع المجتمع البالغ (154) فرداً من ممثلي رؤساء منظمات المجتمع المدني أو من ينوب عنهم، من ثماني محافظات بالسلطنة. ولجمع البيانات، تم استخدام استبانة شبه مغلقة وبطاقة مقابلة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن من أكثر الممارسات الريادية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني هي المجال التوعوي (86.0%)، والمساعدات الخيرية (80.6%). كما أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى نسبة من الدعم الذي تحصل عليه منظمات المجتمع المدني لممارسة دورها الريادي يأتي من الحكومة (88.2%) تليها رسوم الاشتراكات في المنظمة (84.9%). كما أظهرت نتائج اختبار (χ^2) بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع وفئات أعمار المنتسبين للجمعيات في دورها الريادي في مجالات الإسهامات التي تقدمها المنظمات استناداً لمبدأ المسؤولية الاجتماعية، وكذلك احتياجاتها لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطتها، وفي مجالات التنمية البشرية، فيما عدا الاحتياجات في التمويل لمشروعات وبناء شراكة فاعلة مع القطاع الحكومي في توظيف قدرات الشباب فإن الفروق ذات الدلالة الإحصائية جاءت لصالح فئات الأعمار (18 - 30 سنة). وأظهرت كذلك نتائج المقابلات بأن هذه الجمعيات تميل إلى استخدام برامج التويتر والفايسبوك والانستجرام والواتس آب لسهولة استعمالها وكثرة مستخدميها من فئات المجتمع في الوقت الراهن. وبناءً على نتائج الدراسة، تم وضع العديد من التوصيات والمقترحات. **الكلمات المفتاحية:** التطوع، الريادة، الشباب، منظمات المجتمع المدني، وسائل التواصل الاجتماعي.

والصحية والتعليمية، وفي الوقت نفسه تعمل هذه الأنشطة على إكساب الأفراد العديد من المهارات والخبرات التي تساعدهم في حل المشكلات التي تواجههم وتهدد أمنهم واستقرارهم بشكل سريع ومباشر وبعيداً عن البيروقراطية والتعقيد، وبما يلبي متطلبات استمرارية دوران عجلة التنمية البشرية المستدامة في المجتمع. ومن بين هذه الأدوار الاجتماعية التي تتميزها منظمات المجتمع المدني العمل الجماعي، فالعمل الجماعي هو أساس القيادة الريادية، ويؤدي إلى إشاعة علاقات الإخاء والود والالتزام والثقة المتبادلة والاحترام والاهتمام بين الأفراد وإشباع حاجاتهم، والتعاون فيما بينهم في حل المشكلات والإصغاء إلى مطالب بعضهم البعض في جو يسوده الدعم والاعتماد المتبادل [12,13].

ومن الأدوار الريادية الاجتماعية الأخرى لمنظمات المجتمع المدني خدمات الرعاية الاجتماعية التطوعية، ويشير عيوش والزعنون [11] إلى أن هذه الخدمات تتصف عادة بالإصلاح الاجتماعي، كونها تهتم بالظروف المحيطة بالفرد، وخصوصاً الجماعة، وأهم مظاهر اهتمامها هو الجانب الأخلاقي حيث يتم عن طريق التأثير الناتج عن الاتصال الشخصي والمباشر بين العاملين في مجالات الرعاية والأفراد المحتاجين لمثل هذه الخدمات، واستخدام الإحسان كوسيلة لضبط السلوك وتوجيهه نحو القيم الأخلاقية التي يقبلها المجتمع، وبالتالي فإن برامج منظمات المجتمع المدني في ضوء خدمات الرعاية الاجتماعية عملت على تحسين المعيشة كوسيلة جديدة لحل مشكلة الفقراء والمرضى والمعاقين مستخدمة التشريعات والبحوث الاجتماعية وطرق التربية لإحداث تغييرات اقتصادية، وفي الوقت الذي نجد أن دور الدولة وتبنيها لبرامج الرعاية الاجتماعية لم يؤثر في الحد من دور منظمات المجتمع المدني أو في إلغائه، إذ لا يزال دور هذه المنظمات فاعلاً لما تقدمه من خدمات الرعاية المميزة، خاصة بعد توجيهها في الآونة الأخيرة إلى أن تركز اهتمامها في مجال تخصصي معين، مثل برامج الخدمة الاجتماعية التي تقدمها لكبار السن على سبيل المثال. وفي هذا الإطار يؤكد

تقدمها منظمات المجتمع المدني والمتمثلة في البرامج التي تقدم بلا مقابل، محورها الاهتمام بالإنسان كقيمة عليا في المجتمع كونه صانع التنمية ومحورها وأداتها في آن واحد [4,5,6].

وتزداد مشاركة الأفراد في العمل التطوعي، من خلال وجود قيادة ريادية تعمل على توعية الأعضاء بأهمية الأعمال التي يقومون بها مع التركيز على قيمة كل عمل بالمنظمة، ففي الوقت الذي تعمل فيه هذه القيادة على الاهتمام برغبات أعضائها وشعورهم بقيمتهم، يجب أن يركز هؤلاء الأعضاء كذلك على قيمة العمل الذي يقومون به، خاصة وأن العمل التطوعي هو عمل ناتج عن جهد وعطاء يبذله الأفراد لمجتمعهم بدون مقابل وكنوع من الالتزام الشخصي والأخلاقي [7].

وتبرز أهمية الدور الريادي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في الخصائص والمميزات التي تجعله يختلف عن الأدوار الأخرى التي يقوم بها بعض الأفراد والمؤسسات المجتمعية، إذ يتميز هذا الدور في كونه إفراس مجتمعي يجمع بين الطوعية والإرادية-القصدية للفعل الإنساني، كما أنه يعد "نتاجاً لإدراك أفراد هذه المنظمات باحتياجات المجتمع وقضاياها ومشكلاته، حيث تصب أنشطتها الريادية في الحياة العامة للأفراد وتكون موجهة لتحقيق الصالح العام وحقوق الأفراد في المجتمع" [9]، ويعد تفعيل دور منظمات المجتمع المدني وتوجيه أنشطتها إلى جميع فئات المجتمع مهماً، وخاصة فئة الشباب والمرأة لا سيما بعد تزايد الضغوط الاقتصادية والبيئية والاجتماعية عليهم وزيادة متطلباتهم الحياتية؛ مما يستدعي تنمية وعيهم العام بحقوقهم وضمان استجابة المجتمع وتعاونهم في حل مشكلاتهم المعاصرة [10].

وتشير بعض الدراسات إلى أن منظمات المجتمع المدني تقوم منذ وجودها ونشأتها في المجتمعات بالعديد من الأدوار الريادية [11]، حيث يشير عمر [8] إلى أن هذه المنظمات لها دور فاعل في تنمية الدور الاجتماعي للفرد في المجتمع لما تمارسه من أدوار غير رسمية تمنح الأفراد فرصاً عديدة للمشاركة في شتى الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية

تحقيق العدالة الاجتماعية.

ولتفعيل الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني وبخاصة تلك التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي فقد أكدت دراسة بوشنقير ورقابي [16] إلى أن لمؤسسات المجتمع المدني، وبخاصة التي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في مجال خدمة المجتمع وحماية البيئة دور فاعل في نشر الوعي بين كافة فئات المجتمع وشرائحه، كما أن لها دور فاعل في توفير فرص عمل لأفراد المجتمع، ورفع مستوى المعيشة وتوفير بيئة أفضل للعيش والعمل.

ومن بين الأدوار الفاعلة كذلك لمنظمات المجتمع المدني تجاه التنمية الشاملة هو تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، إذ أن تحقيق الأهداف المرجوة من التنمية البشرية لا تتم إلا بالنهوض بقطاع الشباب الذي سيقود مسيرة التنمية. ففي دراسة لعبد الواحد [17] في مصر وجد أن لجمعيات المجتمع المدني دور كبير في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب، وخاصة في تنمية الوعي السياسي لديهم بإتاحة الفرص للتعبير عن آرائهم بشتى الوسائل، وتمكينهم من الحصول على حقوقهم.

وفي دراسة قام بها تاي [18] لتوضح أنماط القيادة الريادية في إدارة منظمات المجتمع المدني في دولة الصين الشعبية. حيث اعتمدت الدراسة منهجية وصفية في دراسة الحالة من خلال تقييم واقع الممارسات القيادية وفقاً لمتغيرات نوع الخدمة التي تقدمها، وموقعها الجغرافي وتاريخ نشأتها ونوع السلطة القيادية فيها، من خلال إجراء مقابلة مع عينة مكونة من (100) فرداً من سبع منظمات في المجتمع المدني. وأظهرت نتائج الدراسة أن منظمات المجتمع المدني التي تشرف عليها الحكومة المركزية بالصين بشكل مباشر هي أكثر فاعلية في ترسيخ انتماء الأفراد للمنظمة بما يحقق مصلحة المجتمع وتلبية احتياجاته.

وجاءت دراسة صن [19] لتكشف عن العمل الريادي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في جمهورية الكونغو والتي تعاني من العديد من مشكلات الفقر وعدم المساواة والإرهاب

السروجي وأبو النصر [3] على أهمية زيادة مشاركة المواطنين في جميع الأنشطة والفعاليات التي تقوم بها تلك المنظمات، خاصة وأن تقديم الخدمات الاجتماعية فيها يقوم على مبدأ التكافل الاجتماعي وتحقيق أقصى قدر ممكن من العدالة الاجتماعية بين كافة فئات المجتمع.

ويغض النظر عن دور منظمات المجتمع المدني في التنمية الشاملة للمجتمع في مختلف ميادينه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أنه لا تزال ثمة معوقات بنائية وثقافية وإدارية تحد من قيامها بأدوارها بشكل فاعل، حيث يشير النجار [10] إلى أن السبب الرئيس في انخفاض هذه المشاركة يرجع إلى ممارسات الحكومات المركزية، وعدم فسح المجال لمنظمات المجتمع المدني للمشاركة في صنع القرارات، وخصوصاً تلك القرارات التي تتعلق بمدى منح الشباب فرص المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة.

إضافة إلى ذلك فإن المعلومات والبيانات الإحصائية التي يمكن أن تفيد هذه المنظمات في إعداد الدراسات والبحوث والقيام بالأنشطة والفعاليات التي تخدم المجتمع غير متوفرة. كما أنه لا يزال الاعتماد شبه الكلي على التمويل المقدم من الحكومات لهذه المنظمات، والذي يحظر أحياناً على هذه المنظمات من قبول تبرعات أو هبات أي كانت إلا بعد الحصول على موافقة الحكومة، مما قد يتسبب في عرقلة أنشطتها وفعاليتها الموجهة لخدمة المجتمع [14].

ومن أجل التغلب على الصعوبات وتحقيق فاعلية أكثر في أداء منظمات المجتمع المدني لأدوارها الريادية، يجب إدماجها كشريك وركيزة أساسية نالته إلى جانب القطاع الحكومي والخاص، على أن تتخذ الشراكة شكلاً يمثل بهيئة "عقد اجتماعي من أجل الجميع". ويدعم هذا الرأي دراسة عزت [15] التي أظهرت نتائجها أن لعملية إشراك منظمات المجتمع المدني دور كبير في تحقيق رؤية العقد الاجتماعي وفي إطار علاقة تعاقدية جديدة مع الحكومة، حيث تتعهد الحكومة بتقديم حزمة من الخدمات العامة عالية الجودة لكافة المواطنين؛ سعياً إلى

وخاصة في المجال التربوي، كما وأنها بحاجة إلى دعم من الحكومة لزيادة فاعليتها، وخاصة على المستوى الوطني.

أما بالنسبة إلى الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في إدارة الأزمات فقد هدفت دراسة يانج [23] إلى الكشف عن الدور الكبير الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في الصين وذلك من خلال مشاركتها بفاعلية في إدارة الأزمات وإشاعة الأمن الاجتماعي إلى جانب الحكومة خاصة في حالة الكوارث الطبيعية أو الحوادث الطارئة، في الوقت الذي أظهرت نتائج الدراسة أن الدعم الحكومي المقدم لهذه المنظمات لا يزال محدوداً، إذ لا تزال تمارس البيروقراطية من قبل المؤسسات الحكومية، في حين تتميز منظمات المجتمع المدني بحرية أكبر تجاه ما يمارس في الإدارة الذاتية والتي تجعل من أنشطتها التطوعية أكثر فاعلية وقدرة في إدارة الأزمات والتعامل مع المشكلات.

وجاءت دراسة سوانسون [24] لتكشف عن الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في تمكين الفتاة في المناطق الريفية في جمهورية مصر. حيث تناولت الدراسة تحليل لبرنامج الآفاق الجديدة (New Horizons Program) الذي تتولى منظمات المجتمع المدني إدارته. والذي يهدف إلى تنمية الفتاة ذات المستوى المتدني من التعليم وتمكينها من خلال (100) ساعة تدريبية في مجال حقوق الإنسان والصحة، والتغذية، والتخطيط الأسري ورعاية الطفولة، والزواج، والعنف ضد المرأة، والزواج في المناطق الريفية في ثلاث محافظات في مصر. حيث أظهرت نتائج الدراسة أن تطبيق هذا البرنامج كان له آثار إيجابية في تغيير العادات والاتجاهات والممارسات التقليدية بين الفئات المشمولة بالدراسة، كما ساهم البرنامج في رفع مستوى الثقة لدى الفتاة وزيادة رغبتها في مواصلة التعليم، إضافة إلى زيادة تفعيل دورها في الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.

كما أن دراسة الحوراني [25] جاءت لتكشف عن الصيغة الجديدة لمنظمات المجتمع المدني التي أخذ دورها القطري بالتصاعد والتطور التدريجي مع تراجع دور الدولة وقدرتها على

والتخريب. وأظهرت نتائج الدراسة أن لهذه المنظمات دور كبير في التعامل مع الأزمات والمشكلات التي تواجه مجتمع الكونغو وذلك من خلال مساهمتها في حل المشكلات وإشاعة الأمن والمشاركة في الإصلاح والتنمية، لما تقدم من برامج تعليمية وتربوية فاعلة في مجال إعادة بناء المجتمع وتنميته.

أما حول الدور القيادي لمنظمات المجتمع المدني الأمريكية الموجودة في دولة غانا للفترة 1992-2000 في ترسيخ دعائم الديمقراطية في المجتمع من خلال National Democratic Institute (NDI)، فقد أشارت دراسة إبرهام [20] إلى أن الممارسات القيادية لهذه المنظمات لها دور كبير في تفعيل الديمقراطية وترسيخها في الدول النامية كدولة غانا من خلال برامج التنمية التي تقوم بها هذه المنظمات وإشاعة الممارسات الديمقراطية بين أبناء الوطن خاصة في مجال حقوق الطفل والمرأة وإيصال أصوات أبناء المجتمع للبرلمان، وزيادة مشاركة دور المرأة في الشؤون السياسية للدولة من خلال منظمة (International Federation of Women Lawyers) ومنظمة (National Council on Women and Development (NCWD))

أما دراسة آفاق [21] فقد تناولت التحديات التي تواجه قيادة منظمات المجتمع المدني في باكستان، خاصة بعد التوسع الذي شهده قطاع منظمات المجتمع المدني في العقدين الماضيين، وللدور الذي تقوم به هذه المنظمات في تطوير الخدمات الاجتماعية في الوقت الذي لم تلقَ الاهتمام والدعم من الحكومة؛ إذ أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مبدأ الثقة يعد من أكثر العوامل التي تعزز الشراكة وتفاعلها بين منظمات المجتمع المدني وقطاع الحكومة والقطاع الخاص والمتبرعين والمهتمين بالخدمة المجتمعية من أبناء المجتمع.

وجاءت دراسة كادزميرا [22] للكشف عن التغييرات في الأدوار القيادية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في دولة ملاوي كدراسة حالة؛ أظهرت نتائج الدراسة أن دور منظمات المجتمع المدني لا يزال ضعيفاً في دعم التعليم وأن هذه المنظمات تحتاج إلى دعم أكثر من وزارة العلوم والتكنولوجيا

وتويتر، والواتس أب، وغيرها من البرامج توفر ساحة جديدة وواعدة لإشراك فئات المجتمع المدني في قضايا المجتمع المختلفة [29,30]، لا سيما فئة الشباب، لأنهم أكثر حرصاً من بقية السكان على الانخراط في الأنشطة السياسية والمدنية على الإنترنت [31] وقد أظهرت الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دوراً هاماً في توفير فرص جديدة للتفاعل الاجتماعي وحث أفراد المجتمع على المشاركة في الأنشطة المجتمعية المختلفة من خلال المدونات، وغرف الدردشة ومواقع مشاركة الفيديو وغيرها [32]. إذ بادرت كثير من مؤسسات المجتمع المدني لإنشاء صفحات إلكترونية خاصة بها على تلك المواقع والمدونات، استطاعت من خلالها تكوين مجتمعات افتراضية يتابع أخبارها ويتفاعل معها العديد من أفراد المجتمع، ولم يقتصر الأمر على هيئات المجتمع المدني فحسب، بل امتد ليشمل العديد من المستخدمين المهتمين بأنشطة العطاء الاجتماعي إلى تدشين صفحات خاصة بهم؛ ليكون بالنهاية طيف واسع من المجتمعات الافتراضية التي يجمعها كلها السعي لتنمية المجتمع ومساعدة الآخرين، وتوفر وسائل التواصل الاجتماعي لأفراد المجتمع كذلك مجموعة متنوعة من فرص الاندماج مع الآخرين، والسماح لهم بتقوية علاقاتهم الاجتماعية الحالية، فضلاً عن خلق علاقات جديدة على الشبكة مما يؤثر إيجابياً على تعميق علاقاتهم القائمة، والحد من مشاعر العزلة الاجتماعية [33]، كما توفر وسائل التواصل الاجتماعي كذلك ساحة حيوية لدعم الديمقراطية القائمة على المشاركة الشعبية من حيث تعزيز المشاركة المدنية بحيث تتيح لمستخدمي هذه البرامج أن يصبحوا مشاركين نشطين ومتعاونين ويساهموا في التطوير والتغيير بدلاً من أن يكونوا مشاهدين سلبيين [34].

وعلى ضوء هذه الأهمية العلمية والاجتماعية والخدمية للأدوار الريادية لمنظمات المجتمع المدني، استشعرت أهمية هذا البحث لمعرفة دور الممارسات الريادية لمنظمات المجتمع المدني في سلطنة عمان في تحفيز أفراد المجتمع، من منطلق ممارسة الدور الريادي في مجال العمل التطوعي، باعتبارها

إشباع حاجات الأفراد المستجدة في المجتمع العربي، ولقد أسهمت "الشبكة المدنية" التي تربط بين البنى والمؤسسات المدنية العربية، في استقلالية هذه المنظمات وتجاوزها لدور الدولة القطرية، حيث تمثل طريقاً فريداً لالتقاء الجماهير العربية خارج الدوائر المغلقة التي ترسمها حدود الدولة القطرية. ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن فاعلية المجتمع المدني في تحقيق تجاوز الدولة القطرية وحضوره كقطاع فاعل ونشط داخل المجتمع يتوقف على مدى استقلاليته عن الدولة .

ولتلبية احتياجات المواطنين المتجددة والمتنوعة في مختلف السياقات الاجتماعية، ومن أجل تشجيع التفاعل والتلاقي والاتصال بين هذه المنظمات وتمكينها من المشاركة في التنمية المجتمعية سواء على المستوى الوطني أو الإقليمي أو الدولي، بدأت تظهر فكرة "التشبيك (NETWORK)" بين هذه الجمعيات، وغرضها الانضمام إلى الشبكة المناسبة لكل منها خاصة بعد أن تطور الاتصال الإلكتروني والاتجاه نحو العولمة السروجي وابو النصر [26]، وهنا يشير ليلة [27] إلى "أن عملية التشبيك هذه والتي بدأت منذ نهاية القرن العشرين وازدادت فاعليتها في القرن الحادي والعشرين ساعدت في "تجميع القوة والطاقة للمجتمع المدني". ويضيف ايبيرلي [28] إلى "أن هناك مساهمات فاعلة تقوم بها الشبكة العالمية للمجتمع المدني من تزويد فقراء العالم من المواقع البعيدة بمعلومات ومعارف ذات صلة بتحسين ظروفهم". إذ أن التشبيك يفعل اتجاه هذه المنظمات نحو الشفافية والمصارحة والمكاشفة، ويزيد من فاعلية التعاون وتدفق المعلومات واقتسام الخبرات بين الجمعيات الأهلية. كما أن التشبيك يساعد كذلك في زيادة التفاعل والاتصال بين مختلف الخبرات في العالم مما يمكن منظمات المجتمع المدني من المشاركة في حل المشكلات والتعامل مع الأزمات التي تواجه المجتمع.

ومما قد يزيد من فاعلية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني كذلك حسن استغلال التكنولوجيا الحديثة، فوسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال مثل الفيس بوك،

مطلباً أساسياً وحيوياً يضمن تأمين استمرارية دوران عجلة التنمية البشرية المستدامة في المجتمع العماني.

2. مشكلة الدراسة

ترجع أهمية البحث لدور منظمات المجتمع المدني في عملية التغيير والإصلاح المجتمعي إلى المفهوم الكلاسيكي للمجتمع المدني، والذي عبر عنه فلاسفة اليونان القدماء سقراط وأفلاطون، والذي تمحور حول أهمية التركيز على الصالح العام والعمل الجماعي المنظم، كما ترجع كذلك إلى أهمية توجه النظرية السياسية نحو الحياة العامة الشاملة لأي مجتمع أخلاقي [35] في العصر الحديث والفترة المعاصرة لتطور الفكر الإنساني حول أهمية المجتمع المدني، نجد أن نشأة منظمات المجتمع المدني لم تأت إلا انعكاساً لحاجة مجتمعية لتفعيل الممارسات الديمقراطية، والتي تتطلب وجوداً مجتمعياً مدنياً حيوياً يشجع النشاط التطوعي ويبقي الدولة في نطاق المساءلة. ولذلك برز ما نتصف به هذه المنظمات من أنها غير حكومية ولا خاصة بل أنها غير ربحية، توجه أنشطتها نحو حل مشكلات أعضائها واشباع حاجاتهم في الوقت الذي تعمل على المشاركة في عملية إصلاح المجتمع وتنميته في مجالات عديدة منها التربوية، والصحية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، متخذة أشكال بأسماء متنوعة تعبر عن الفئة التي تقدم الخدمات لها مثل: الجمعيات الأهلية، والنقابات المهنية، والأندية، والاتحادات وغيرها [3]. كما وأن وجود مثل هذا النوع من المنظمات في المجتمع العماني يعبر عن مدى إيمان هذا المجتمع بأهمية ترسيخ كيان ودعائم المجتمع المدني باعتبارها أحد المكونات الأساسية له، فهي تعكس المطالب والرغبات الجماهيرية بكل فئاتها المتنوعة وتوسع رقعة المستفيدين من خدماتها، حيث صدر المرسوم السلطان رقم 2000/14 قانون الجمعيات الأهلية والمتضمن المجالات التي تعمل بها هذه الجمعيات، وتتمثل في رعاية الأيتام، والمسنين، والخدمات النسائية، والمعوقين والفئات الخاصة، كما تم إضافة مجالات أخرى في القرار الوزاري رقم 2000/149 حيث تم السماح

بإنشاء جمعيات مهنية متنوعة [36].

ونظراً لتوجه السلطنة واهتمامها نحو تفعيل ممارسات المجتمع المدني وترسيخ دعائمه في استراتيجياتها القادمة (2040)، برزت أهمية دراسة واقع الممارسات الإدارية في هذه الجمعيات، حيث لا تزال تعتبر حديثة النشأة مقارنة بغيرها من المنظمات والجمعيات التي نشأت منذ زمن مبكر في دول العالم الأخرى، وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها الدراسة الأولى على مستوى السلطنة التي تسعى إلى تحليل الممارسات الريادية في إدارة هذه المنظمات من خلال تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة ما يرتبط بفئة الشباب كون هذه الفئة هي الأكبر في المجتمع العماني، حيث تصل نسبتها في الهرم السكاني إلى أكثر من النصف، وبناء على ما تم ذكره أعلاه، جاءت هذه الدراسة لتجيب عن الأسئلة الآتية:

أ. أسئلة الدراسة

- 1- ما الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في إدارة التنمية البشرية المستدامة بسلطنة عمان؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0.05)$ للدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني إدارة التنمية البشرية المستدامة والتي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية المتمثلة بالنوع الاجتماعي وأعمار المنتسبين لهذه الجمعيات؟
- 3- ما درجة استخدام منظمات المجتمع المدني لوسائل التواصل الاجتماعي، لتفعيل دورها الريادي بسلطنة عمان؟
- 4- ما التوصيات المقترحة لتفعيل الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في ضوء تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان؟

ب. أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- الكشف عن الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في ضوء إدارة التنمية البشرية المستدامة بسلطنة عمان.
- 2- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين درجة ممارسة الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني من وجهة نظر

أخرى عديدة تتعلق أساساً برفاهية الإنسان ومن هذه الاعتبارات ما هو ثقافي وما هو روحي وما هو مادي، وركز أبو عيين على مفهوم الذاتية في التنمية، أي الاعتماد على الموارد الذاتية للدولة والاستغناء عن الخبراء الأجانب، إذ أنه هذا السائد الآن في معظم الدول النامية ومنها الخليجية [38].

والتعريف الإجرائي للتنمية البشرية المستدامة في هذه الدراسة هي: الجهود التي تبذلها مؤسسات المجتمع المدني في سبيل إحداث تطور اقتصادي واجتماعي يستهدف إحداث تغيير اجتماعي في اتجاهات الناس وقيمهم الاجتماعية. بحيث يأخذ مثل هذا التغيير الاجتماعي المقصود اتجاهاً مرغوباً تحدده الأسس والقواعد العلمية في كل ميادين النهوض بالمجتمع" [39].

المجتمع المدني: هو "مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتسامح والإرادة السليمة للتنوع والاختلاف" [26].

منظمات المجتمع المدني: هي "مجموعة من المنظمات المدنية غير الحكومية متمثلة بالجمعيات الأهلية والنقابات المهنية، والاندية الرياضية، والأحزاب السياسية، واتحادات رجال الأعمال، واتحادات العمال، والاتحادات الطلابية وغيرها من المنظمات والأندية غير الحكومية" [26].

وسائل التواصل الاجتماعي: هي "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت العالمية (World Wide Web)، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي، يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة، في نظام عالمي لنقل المعلومات" [40].

هـ. محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة بما يأتي:

المحددات البشرية: عينة ممثلة للمجتمع من رؤساء منظمات المجتمع المدني أو من ينوب عنهم والمتمثلة بالجمعيات والنقابات المهنية بالسلطنة.

عينة الدراسة والتي تعزى إلى بعض المتغيرات الديمغرافية كالنوع الاجتماعي وأعمار المنتسبين للجمعيات.

3- إبراز دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل والاتصال بين مختلف منظمات المجتمع المدني والأفراد لتبادل المعلومات والخبرات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع العماني.

4- وضع مجموعة من التوصيات لتفعيل الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني من خلال توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بسلطنة عمان.

ج. أهمية الدراسة

يؤمل من هذه الدراسة أن:

1- تساعد المنتسبين لمنظمات المجتمع المدني من الإلمام بالدور الذي يجب أن يقومون به لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بسلطنة عمان.

2- تساعد المهتمين بمنظمات المجتمع المدني من معرفة الأدوار الأساسية والفرعية التي تقوم بها هذه المنظمات وخاصة في مجال حل المشكلات وتلبية احتياجات أفراد المجتمع بشكل عام وفئة الشباب بشكل خاص.

3- حث منظمات المجتمع المدني على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وحسن استغلالها لتواصل أفضل مع منظمات مدنية محلية وعالمية من أجل تبادل الخبرات وبالتالي تحسين الخدمات التي تقدمها للمجتمع العماني.

4- تساعد نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة التنمية الاجتماعية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطوير الأداء الريادي لهذه المنظمات بشكل يجعلها أكثر فاعلية وكفاءة في مجال التنمية البشرية المستدامة.

د. التعريفات الإجرائية

التنمية: يعني مصطلح تنمية لغوياً: زيادة الشيء، وتوسيع الحالة، ونما بمعنى توسع، أي كبر الشيء. فالتنمية هي: العملية التي يمر بها الشيء نفسه في التوسع والكبر والزيادة عبر مراحل معينة [37] حيث أن التنمية تتضمن اعتبارات

3. الطريقة والإجراءات

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي في الكشف عن الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في التنمية البشرية المستدامة بسلطنة عمان وذلك من خلال إعداد استبانة شبه مغلقة وبطاقة مقابلة لجمع البيانات الكمية والكيفية.

أ. مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع منظمات المجتمع المدني والمسجلة والمشهرة رسمياً في وزارة التنمية الاجتماعية وعددها (154) منظمة في مجالات الرعاية والخدمة المجتمعية والتوعوية [41]. أما عينة الدراسة فقد بلغت (93) ممثلة لرؤساء المنظمات أو من ينوب عنهم ممثلة نسبة (60%) من المجتمع الكلي. أما الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة فهي موضحة في جدول (1).

المحددات المكانية: تم إجراء هذه الدراسة على منظمات المجتمع المدني المنتشرة في ثمان محافظات هي: محافظة مسقط، ومحافظة ظفار، ومحافظة الداخلية، ومحافظة شمال الشرقية، ومحافظة جنوب الشرقية، ومحافظة شمال الباطنة، ومحافظة جنوب الباطنة، ومحافظة مسندم.

المحددات الزمنية: تم جمع البيانات خلال لفترة من شهر فبراير لغاية شهر مايو لعام 2014.

المحددات الموضوعية: تشمل المحددات الموضوعية بما تقوم به منظمات المجتمع المدني من أدوار ترتبط بمجالات الخدمات التي تقدمها والإسهامات من مبدأ المسؤولية الاجتماعية، ومجال تلبية احتياجات الشباب من خلال أنشطة الجمعية ومجالات التنمية البشرية المستدامة التي تولي منظمات المجتمع المدني اهتماماً لها، والمعوقات التي تواجهها في مجال تفعيل مشاركة الشباب في العمل التطوعي.

جداول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية

المتغيرات	الفئات	التكرار	%
النوع الاجتماعي	ذكور	11	11.8
	إناث	82	88.2
أعمار المنتسبين للجمعية	18-30 سنة	71	76.3
	31 سنة فأكثر	22	23.7

الذي تحصل عليه، والنطاق البشري الذي تقدم الخدمات له، وخاصة لفئة الشباب في ضوء التنمية البشرية المستدامة، وكذلك المعوقات التي تواجهها في عملية تنفيذ أنشطتها وفعاليتها. كما تم إعداد بطاقة مقابلة مكونة من مجموعة من الأسئلة المتحورة حول استخدام منظمات المجتمع المدني لوسائل التواصل الاجتماعي في حث أفراد المجتمع وخاصة فئة الشباب للمشاركة في أنشطتها، وهل أن استخدام هذا النوع من التواصل الشبكي يزيد من فاعلية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في مشاركة الشباب في فهم القضايا التي ترتبط بهم وبالمجتمع الذي يعيشون فيه ومشاركتهم في إيجاد الحلول لها.

صدق الأداة وثباتها

تم تحكيم الاستبانة وبطاقة المقابلة من خلال عقد ورشة عمل

يتضح من الجدول (1) أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، وأن أكثر المنتسبين للمنظمات هم من فئة الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين (18-30) سنة.

ب. أداة الدراسة

تم اعتماد استبانة شبه مغلقة، وبطاقة مقابلة ولقد تم إعدادها من خلال مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة [3,9] وتكونت هاتان الأداة من مقدمة توضح الهدف من الدراسة وأهميتها كما تضمنت جزأين رئيسيين؛ تضمن الجزء الأول جمع بيانات ديمغرافية عن المستجيبين، أما الجزء الثاني، فتكون من مجموعة من الأسئلة حول طبيعة الأنشطة ومجالات الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات ونوع الفئة التي تقدم الخدمات لها، ومصادر الدعم

(60.2%). فيما يتعلق بأقل نسبة، فقد سجلت في مجالات الحفاظ على البيئة، والرعاية الاجتماعية، والدفاع عن حقوق الإنسان بنسب (58.1%)، (55.9%)، (32.3%) على التوالي.

أما بالنسبة إلى النطاق البشري الذي تقدم الجمعيات خدماتها الريادية له، فقد توصلت النتائج إلى أن (89.2%) من أنشطة هذه الجمعيات موجه إلى فئات الأطفال والمرأة بنفس النسبة، تليها فئة الشباب (76.3%)، ثم فئة كبار السن (74.2%). أما بالنسبة إلى متغير النوع نجد أن الجمعيات تقدم خدماتها الريادية إلى النوعين الاجتماعيين (الذكور والإناث معاً) بنسبة (82.8%)، ويجدر الإشارة إلى أن هناك جمعيات قليلة جداً توجه أنشطتها لنوع اجتماعي واحد، مثلاً للإناث فقط بنسبة (16.1%)، وللذكور فقط بنسبة (1.1%).

أما بالنسبة إلى الدور الريادي للجمعيات في منح الشباب فرص للمشاركة في أنشطتها، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن (80%) من أنشطة الجمعيات موجهة إلى الشباب حيث تصل مشاركة الشباب في أنشطة هذه الجمعيات إلى نسبة (74.2%).

كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن هناك تعاون بين الجمعيات في الفعاليات الريادية من أجل التنمية البشرية المستدامة التي تقوم بها حيث تصل نسبة التعاون بين الجمعيات في هذا الشأن إلى (92.5%)، ويتخذ هذا التعاون أشكال عدة متمثلة في أعلاها نسبة لصالح مجال عقد ورش عمل (76.3%)، تليها تنفيذ مشروعات تنموية (55.9%)، ثم بنفس النسبة (26.9%) جاءت لمجال عقد المؤتمرات، والتعاون في إطار شبكة محلية.

أما بالنسبة إلى نوع الإصدارات التي تقوم بنشرها الجمعيات، فهي متنوعة تعكس الدور الريادي للجمعيات، فقد أظهرت النتائج أن (65.6%) تصدر على هيئة تقارير سنوية، تليها نسبة (50.5%) نشرات دورية، ثم أقل نسبة كانت لفئة بحوث ودراسات (15.1%).

مع المتخصصين في مجال العمل التطوعي والذين تم استدعائهم من خارج السلطنة في فصل خريف 2013. وقد تم الأخذ بجميع اقتراحاتهم وكانت معظمها في إعادة صياغة بعض الأسئلة. كما تم كذلك التحقق من ثبات الاستبانة إحصائياً باستخدام ألفا - كرونباخ وقد بلغت قيمته (0.861) للمجموع الكلي، وهي قيمة جيدة تثبت صلاحية الأداة للتطبيق. الوسائل والأساليب الإحصائية:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للكشف عن درجة تكرار ممارسة الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني، كما تم استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديمغرافية.

4. نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة وفقاً لأسئلتها كما يأتي:

نتائج السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول والذي يهدف إلى الكشف عن الدور الريادي لمنظمات المجتمع المدني في إدارة التنمية البشرية المستدامة بسلطنة عمان، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث تبين أن واقع ممارسات الدور الريادي على مستوى النطاق الجغرافي لعمل الجمعية قد سجل أعلى نسبة على مستوى الولاية (68.8%)، تليها على مستوى المحافظة (40.9%)، ثم على مستوى السلطنة (38.7%)، أما على مستوى المجتمع المحلي للجمعية، فأقل نسبة سجلت بلغت (31.2%).

أما بالنسبة للخدمات الريادية التي تقدمها الجمعيات من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة إذ سجل المجال التوعوي أعلى رتبة وينسب (86%)، يليه المساعدات الخيرية (80.6%)، ثم التدريب والتأهيل (77.4%)، ثم التثقيف في مجال تقنية المعلومات (67.7%)، ثم الخدمات الصحية (66.7%)، يليها مجال تنمية المجتمع ثقافياً واجتماعياً (64.5%)، أما التعليم في مجال محو الأمية، فقد بلغ نسبة

بنسبة (22.6%)، أما أقل نسبة من الدعم الدولي فقد كانت بنسبة (4.3%).

نتائج السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والمتضمن الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لثلاثة مجالات وهي: الإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعي، ومجال الاحتياجات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية، وأهمية العمل التطوعي للشباب بما يرتبط بمجالات التنمية وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي وفئات الأعمار. وسيتم عرض نتائج السؤال لكل مجال من مجالات الدراسة وفقاً للمتغيرات الآتية:

- متغير النوع الاجتماعي

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما تم إجراء اختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير النوع الاجتماعي وفقاً للإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية، كما هي موضحة في جدول (2).

جدول 2. نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية

الاجتماعية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا		نعم		النوع الاجتماعي	الإسهامات من مبدأ المسؤولية الاجتماعية
		%	التكرار	%	التكرار		
0.578	0.309	2.2%	2	9.7%	9	ذكور	نشر ثقافة التطوع والعمل التطوعي
		10.8%	10	77.4%	72	إناث	بين الشباب
0.394	0.726	4.3%	4	7.5%	7	ذكور	التوعية في مجال الصحة المجتمعية
		21.5%	20	66.7%	62	إناث	
0.766	0.089	8.6%	8	3.2%	3	ذكور	توفير فرص عمل للشباب الباحثين عن العمل
		60.2%	56	28%	26	إناث	
0.089	2.891	9.7%	9	2.2%	2	ذكور	تأهيل الشباب لإيجاد فرصة للعمل
		48.4%	45	39.8%	37	إناث	
0.609	0.262	6.5%	6	5.4%	5	ذكور	تنقيف الشباب في مجال حقوقهم
		40.9%	38	47.3%	44	إناث	
0.411	0.677	6.5%	6	5.4%	5	ذكور	تنقيف الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال
		36.6%	34	51.6%	48	إناث	
0.949	0.356	6.5%	6	5.4%	5	ذكور	توجيه الشباب نحو التعليم المستمر
		43%	40	43%	40	إناث	

ومن أجل تفعيل الدور الريادي للجمعيات في التنمية البشرية بما يرتبط بفترة الشباب ورعايتهم وتنميتهم، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك حاجة لدورات تدريبية لرؤساء الجمعيات لتفعيل دورهم الريادي في مجال تنمية الشباب ورعايتهم متمثلة في "مهارات القيادة والعمل التطوعي" بنسبة (87.1%)، تليها "استراتيجيات توعية الشباب في مجال العمل التطوعي بنسبة (82.8%)، ثم في مجال "التخطيط والتنفيذ" بنسبة (79.6%)، وينسبة متساوية لكل من "الشفافية في إدارة الأنشطة" و"مهارة التقييم والمتابعة" بنسبة (52.7%)، أما أقل نسبة، فقد سجلت لصالح مهارة "البناء المؤسسي بنسبة (45.2%).

أما بالنسبة لمصادر الدعم التي تحصل عليها الجمعيات للقيام بدورها الريادي، فقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك العديد من مصادر الدعم التي تحصل عليها الجمعيات لكي تمارس دورها الريادي في مجال التنمية البشرية، حيث نجد أن الدعم الحكومي حصل على أعلى نسبة وصلت إلى (88.2%)، من ثم اشتراكات العضوية بنسبة (84.6%)، تليها الدعم من القطاع الخاص بنسبة (64.5%)، ثم الدعم من أبناء المجتمع المحلي بنسبة (36.6%)، وثم الدعم من مؤسسات المجتمع المدني

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية، يوضح جدول (2) تحليل مربع كاي (χ^2). ومن خلال النظر إلى نتائج اختبار مربع كاي يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات استجابات عينة الدراسة، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم وهذا يعزى إلى أنه لا توجد فروق بين القيم الفعلية والمتوقعة لاستجابات أفراد العينة وعلى جميع الإسهامات التي تقدمها الجمعيات.

أما بالنسبة لمجال احتياجات الجمعيات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية وتحليل اختبار كاي كما هو موضح في جدول (3).

جدول 3

نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لاحتياجات الجمعيات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا		نعم		النوع الاجتماعي	احتياجات الجمعيات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطتها
		%	التكرار	%	التكرار		
0.775	0.082	2.2%	2	9.7%	9	ذكور	التمويل للمشروعات
		19.4%	18	68.8%	64		
0.106	2.619	1.1%	1	10.8%	10	ذكور	استقطاب شباب متطوعين
		29%	27	59.1%	55		
0.538	0.379	2.2%	2	9.7%	9	ذكور	التدريب وبناء القدرات
		23.7%	22	64.5%	60		
0.592	0.287	2.2%	2	9.7%	9	ذكور	وجود قاعدة بيانات ومعلومات عن الشباب
		22.6%	21	65.6%	61		
0.777	0.080	5.4%	5	6.5%	6	ذكور	الدعم القانوني والتشريعي
		44.1%	41	44.1%	41		
0.287	1.135	5.4%	5	6.5%	6	ذكور	بناء شراكة فاعلة مع القطاع الحكومي في مجال توظيف قدرات الشباب
		54.8%	51	33.3%	31		
0.178	1.817	2.2%	2	9.7%	9	ذكور	التعاون بين الجمعيات التي تعنى بالشباب
		34.4%	32	53.8%	50		

مع القطاع الحكومي في مجال توظيف قدرات الشباب. وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لاحتياجات الجمعيات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية، تم إجراء تحليل مربع كاي (χ^2). ومن خلال النظر إلى نتائج اختبار مربع كاي يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات استجابات عينة الدراسة، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين

توضح النتائج في جدول (2) أن هناك العديد من الإسهامات التي تقدمها جمعيات المجتمع المدني للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية حيث أن من أبرز الإسهامات التي سجلت نسب مئوية أكثر من (50%) تمثلت في الإسهام في نشر ثقافة التطوع والعمل التطوعي بين الشباب (87.1%)، والتوعية في مجال الصحة المجتمعية (74.2%)، و تم تثقيف الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (57%)، وتثقيف الشباب في مجال حقوقهم (52.7%).

أما الإسهامات التي سجلت استجابات بدرجة أقل فكانت لصالح توجيه الشباب نحو التعليم المستمر (48.4%)، و تم تأهيل الشباب لإيجاد فرص للعمل (42%)، وأخيراً توفير فرص عمل للشباب الباحثين عن العمل (31.2%).

تشير النتائج في جدول (3) إلى أن من أبرز الاحتياجات التي سجلت أعلى نسبة استجابة تمثلت بالتمويل للمشروعات، والتدريب وبناء القدرات، وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات عن الشباب، واستقطاب شباب متطوعين، والتعاون بين الجمعيات التي تعنى بالشباب.

أما بالنسبة إلى الاحتياجات التي حصلت على نسبة تأييد أقل فقد سجلت لصالح الدعم القانوني والتشريعي، وبناء شراكة فاعلة

استجاباتهم وهذا يعزى إلى أنه لا توجد فروق بين القيم الفعلية والمتوقعة لاستجابات أفراد عينة وعلى جميع مجالات الاحتياجات. التكرارات والنسب المئوية وتحليل اختبار كاي، كما هو موضح

في جدول (4).

جدول 4

نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية العمل التطوعي بما يرتبط بمجالات التنمية البشرية المستدامة لفئة الشباب

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا		نعم		النوع الاجتماعي	مجالات التنمية البشرية المستدامة
		%	التكرار	%	التكرار		
0.556	0.347	%1.10	1	%10.80	10	ذكور	مجال التعليم
		%14	13	%74.20	69	إناث	
0.891	0.019	%3.20	3	%8.60	8	ذكور	مجال الصحة
		%25.80	24	%62.40	58	إناث	
0.450	0.571	%4.30	4	%7.50	7	ذكور	المجال الاقتصادي
		%22.60	21	%65.60	61	إناث	
0.835	0.043	%3.20	3	%8.60	8	ذكور	المجال البيئي
		%21.50	20	%66.70	62	إناث	

إحصائية بين استجاباتهم، وهذا يعزى إلى أنه لا توجد فروق بين القيم الفعلية والمتوقعة لاستجابات أفراد عينة وعلى جميع مجالات التنمية البشرية المستدامة.

- متغير فئات أعمار المنتسبين للجمعية:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما تم إجراء اختبار مربع كاي (χ^2) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة فئات أعمار المنتسبين للجمعية وفقاً للإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية، كما هي موضحة في جدول (5).

يوضح جدول (4) إلى أن مجالات التنمية البشرية والتي تبرز أهمية العمل التطوعي لفئة الشباب والتي سجلت استجابة بدرجة عالية أي بـ"نعم" تمثلت في مجال التعليم (85%)، و ثم المجال البيئي (75.3%)، و ثم المجال الاقتصادي (73.1%)، وأخيراً المجال الصحي (71%).

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات التنمية البشرية والتي تبرز أهمية العمل التطوعي لفئة الشباب، تم إجراء تحليل مربع كاي (χ^2). ومن خلال النظر إلى نتائج اختبار مربع كاي يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات استجابات عينة الدراسة، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة

جدول 5

نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية

وفقاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا		نعم		فئات أعمار المنتسبين للجمعية	الإسهامات من مبدأ المسؤولية الاجتماعية
		%	التكرار	%	التكرار		
0.907	0.014	%9.7	9	%66.7	62	18-30 سنة	نشر ثقافة التطوع والعمل التطوعي بين الشباب
		%3.2	3	%20.4	19	31 سنة فأكثر	
0.706	0.143	%20.4	19	%55.9	52	18-30 سنة	التوعية في مجال الصحة المجتمعية
		%5.4	5	%18.3	17	31 سنة فأكثر	

0.098	2.735	%55.9	52	20.4	19	18-30 سنة	توفير فرص عمل للشباب الباحثين عن العمل
		%12.9	12	%10.8	10	31 سنة فأكثر	
0.911	0.012	%44.1	41	%32.3	30	18-30 سنة	تأهيل الشباب لإيجاد فرصة للعمل
		%14	13	%9.7	9	31 سنة فأكثر	
0.773	0.084	%35.5	33	%40.9	38	18-30 سنة	تنقيف الشباب في مجال حقوقهم
		%11.8	11	%11.8	11	31 سنة فأكثر	
0.211	1.564	%30.1	28	%46.2	43	18-30 سنة	تنقيف الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال
		%12.9	12	%10.8	10	31 سنة فأكثر	
0.631	1.728	%39.8	37	%34.4	32	18-30 سنة	توجيه الشباب نحو التعليم المستمر
		%9.7	9	%14	13	31 سنة فأكثر	

كاي، إذ توضح البيانات في جدول (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة، حيث لا يوجد فروق بين القيم الواقعية للاستجابات وبين القيم المتوقعة، وبالتالي فإن هذا يشير إلى أن هناك درجة من الاتفاق بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً للإسهامات التي تقدمها الجمعيات للشباب والتي تستند إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية. أما بالنسبة لمجال احتياجات الجمعيات لتنفيذ مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية، وفقاً لمتغير فئات أعمار المنتسبين للجمعية، فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية وتحليل اختبار مربع كاي كما هو موضح في جدول (6).

تكشف النتائج الواردة في جدول (5) أن الإسهامات التي حصلت على أعلى تكرارات ونسب مئوية أكثر من (50%) من الإسهامات التي تقدمها الجمعية استناداً إلى مبدأ المسؤولية الاجتماعية تمثلت في الإسهام في نشر ثقافة التطوع والعمل التطوعي بين الشباب (88.1%)، والتوعية في مجال الصحة (74.2%)، وتنقيف الشباب في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال (67%)، وتنقيف الشباب في مجال حقوقهم (52.7%).

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لفئات الأعمار تم إجراء اختبار مربع

جدول 6

نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لاحتياجات الجمعيات لتنفيذ مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا %	التكرار	نعم %	التكرار	فئات أعمار المنتسبين للجمعية	احتياجات الجمعيات لتنفيذ مشاركة الشباب في أنشطتها
0.011	6.427	%11.8	11	%64.5	60	18-30 سنة	التمويل للمشروعات
		9.7	9	%14	13	31 سنة فأكثر	
0.163	1.948	%25.8	24	%50.5	47	18-30 سنة	استقطاب شباب متطوعين
		%4.3	4	%19.4	18	31 سنة فأكثر	
0.857	0.032	%19.4	18	%57	53	18-30 سنة	التدريب وبناء القدرات
		%6.5	6	%17.2	16	31 سنة فأكثر	
0.148	2.095	%16.1	15	%60.2	56	18-30 سنة	وجود قاعدة بيانات ومعلومات عن الشباب
		%8.6	8	%15.1	14	31 سنة فأكثر	
0.128	2.316	%34.4	32	%41.9	39	18-30 سنة	الدعم القانوني والتشريعي
		%15.1	14	%8.6	8	31 سنة فأكثر	
0.018	5.614	%40.9	38	%35.5	33	18-30 سنة	بناء شراكة فاعلة مع القطاع الحكومي في مجال توظيف قدرات الشباب
		%19.4	18	%4.3	4	31 سنة فأكثر	
0.597	0.279	%29	27	%47.3	44	18-30 سنة	التعاون بين الجمعيات التي تعني بالشباب
		%7.5	7	16.1	15	31 سنة فأكثر	

تشير النتائج في جدول (6) إلى أن من أبرز الاحتياجات التي سجلت نسبة استجابة أكثر من (50%) تمثلت بالتمويل للمشروعات (78.5%)، وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات عن الشباب (75.3%). والتدريب وبناء القدرات (74.2%)، واستقطاب شباب متطوعين (69.9%)، والتعاون بين الجمعيات التي تعني بالشباب (64.4%)، وأخيراً الدعم القانوني والتشريعي (50.5%).

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة لاحتياجات الجمعيات لتفعيل مشاركة الشباب في أنشطة الجمعية، تم إجراء تحليل مربع كاي (χ^2). ومن خلال النظر إلى نتائج اختبار مربع كاي يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات استجابات

عينة الدراسة، إلى جانب أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في بند الاحتياجات لتمويل المشروعات ولصالح فئات الأعمار من (18-30) سنة، وكذلك هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في بند الاحتياجات التي تتضمن بناء شراكة فاعلة مع القطاع الحكومي في مجال توظيف قدرات الشباب ولصالح فئات الأعمار التي تتراوح بين (18-30) عاماً.

أما بالنسبة إلى أهمية العمل التطوعي فيما يرتبط بمجالات التنمية البشرية المستدامة المرتبطة بفئة الشباب فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية وتحليل اختبار كاي كما هو موضح في جدول (7).

جدول 7

نتائج اختبار مربع كاي لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية العمل التطوعي بما يرتبط بمجالات التنمية البشرية المستدامة لفئة الشباب وفقاً لمتغير العمر

مستوى الدلالة	قيمة كاي	لا		نعم		فئات أعمار المنتسبين للجمعية	مجالات التنمية البشرية المستدامة
		%	التكرار	%	التكرار		
0.639	0.220	10.8%	10	65.6%	61	18-30 سنة	مجال التعليم
		4.3%	4	19.4%	18	31 سنة فأكثر	
0.742	0.109	21.5%	20	54.8%	51	18-30 سنة	مجال الصحة
		7.5%	7	16.1%	15	31 سنة فأكثر	
0.615	0.253	21.5%	20	54.8%	51	18-30 سنة	المجال الاقتصادي
		5.4%	5	18.3%	17	31 سنة فأكثر	
0.378	0.778	17.2%	16	59.1%	55	18-30 سنة	المجال البيئي
		7.5%	7	16.1%	15	31 سنة فأكثر	

(7) يتبين أن هناك فروقاً ظاهرية بين مستويات استجابات عينة الدراسة، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم، وهذا يعزى إلى أنه لا توجد فروق بين القيم الفعلية والمتوقعة لاستجابات أفراد العينة وعلى جميع مجالات التنمية البشرية المستدامة.

نتائج السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي يهدف إلى إبراز دور التكنولوجيا في زيادة التفاعل والاتصال بين مختلف منظمات المجتمع المدني والأفراد لتبادل المعلومات والخبرات وحل المشكلات التي تواجه المجتمع، تم إجراء مقابلات معمقة مع

يوضح جدول (7) إلى أن مجالات التنمية البشرية والتي تبرز أهمية العمل التطوعي لفئة الشباب والتي سجلت استجابة بدرجة عالية تمثلت في المجال البيئي (75.2%)، ومجال التعليم (75%)، والمجال الصحي (70.9%)، وأخيراً المجال الاقتصادي (63.1%).

وللكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة في مجالات التنمية البشرية وفقاً لمتغير العمر والتي تبرز أهمية العمل التطوعي لفئة الشباب، تم إجراء تحليل مربع كاي (χ^2). ومن خلال النظر إلى نتائج اختبار مربع كاي الموضحة في جدول

الإجابات أن لديها المعرفة الكافية إذ تقوم بطرح مشاركتها في البرامج التي تستخدمها والرد على استفسارات الجمهور. وقد أضافت جمعية المرأة بالجبل الأخضر بأن أحد أفضل الطرق لاستغلال برامج التواصل الاجتماعي هو "تجاهل ردود الأفعال التي ترد من جهات لا تمت إليهم بصلة، وكذلك تجاهل طرح المواضيع الحساسة أو المواضيع ذات الطابع السياسي. كما أكدت جمعية النور للمكفوفين على أهمية تدريب شخص معين يتميز بكثرة التواجد الإلكتروني حتى يتمكن من المتابعة والرد على مشاركات واستفسارات الجمهور بشكل سريع ومباشر.

وجاءت الاستجابات على السؤال الرابع "من وجهة نظرك، هل تعتقد أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من فاعلية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع؟ وضح ذلك؟" أيضاً ب "نعم". لقد أكدت جمعية التوحد وجمعية أصدقاء المسنين بأن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الجمعيات من الوصول إلى أكبر شريحة من المهتمين بفعاليتها وأنشطتها من أفراد المجتمع بأسهل الطرق وبدون أي تكلفة تذكر، متيحة لهم التفاعل المباشر مع الجمهور والرد على الاستفسارات والملاحظات. وأشارت جمعية المرأة بصلالة إلى أنه من خلال هذه البرامج تستطيع منظمات المجتمع المدني "من التقرب والتواصل مع أفراد المجتمع وفتح أبواب تمكن من إطلاق الإبداعات والمشاريع التي تستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التي تسعى من أجلها وتساعد المجتمع على النمو والرقى". وأضافت جمعية المرأة بالجبل الأخضر على ذلك بأن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تزيد من فاعلية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني، كونها أصبحت وسائل فاعلة وفي متناول الجميع ويمكن استخدامها في أي مكان بواسطة الهواتف الذكية، كما أنه تتوفر فيها الكثير من التسهيلات كتحميل الصور ومقاطع الفيديو، وبالتالي سرعة الترويج لأنشطتها بين الجميع بلا قيود وبأقل وقت ممكن. كما وأضافت جمعية النور للمكفوفين بأن وسائل التواصل الاجتماعي أضحت "نافذة لكل القضايا وأصبحت تخدم جميع المؤسسات بأشكالها المختلفة

رؤساء جمعيات من محافظات الداخلية ومسقط وظفار بالسلطنة للتعرف على نوع ودور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة المشاركة المجتمعية في أنشطة هذه الجمعيات. واستجابة للسؤال المتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأنواعها فقد أظهرت نتائج المقابلة أن جميع الجمعيات تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي، فجمعيات المرأة في السيب وصلالة والجبل الأخضر تستخدم برامج الفيسبوك والانستجرام، في حين أن جمعية أصدقاء المسنين تستخدم الفيسبوك والتويتر بدلاً عن الانستجرام. أما جمعيات التوحد والنور للمكفوفين ودار العطاء فهي تستخدم برامج الفيسبوك والتويتر والانستجرام، وزادت جمعية رعاية الأطفال المعوقين برنامج الواتس أب على ما سبق.

وجاءت الاستجابات على السؤال الثاني "أي من وسائل التواصل الاجتماعي التي ذكرتها تستخدم لحث أفراد المجتمع المدني على المشاركة في أنشطة مؤسستك؟ ولماذا هذا النوع بالذات؟"، فقد أشارت جمعية التوحد وجمعية المرأة بصلالة بأنها تعتمد استخدام برامج التويتر وكذلك الفيسبوك لأنها أكثر انتشاراً واستخداماً من قبل الجمهور مما يسهل عليهم عملية التواصل مع أفراد المجتمع. في حين أكدت جمعية أصدقاء المسنين بأنها تفضل استخدام التويتر وجمعية المرأة بصلالة تفضل الفيسبوك لنفس الأسباب الآنف ذكرها. أما جمعيات المرأة في الجبل الأخضر والسيب وجمعية دار العطاء فهي تفضل استخدام الانستجرام؛ لأنه أسرع، ويمكن للمستخدم من نقل الحدث بالصورة والفيديو بطريقة أوضح، كما أنه يمكن استخدامه عن طريق الهاتف النقال مباشرة وبكل سهولة ويسر. أما جمعية النور للمكفوفين فهي تستخدم جميع أنواع البرامج (تويتر، فيسبوك، انستجرام والواتس أب) لتتمكن من مخاطبة جميع شرائح المجتمع والتي قد تكون تستخدم برامج مختلفة للتواصل الاجتماعي.

وجاءت الاستجابات على السؤال الثالث "هل لديك المعرفة الكافية لاستغلالها الاستغلال الأمثل؟ كيف ذلك؟" حيث جاءت

أخرى تضاهاها سرعة نقل الخبر والحدث في الوقت الراهن. وترى جمعية دار العطاء أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تشكل فرق تطوعية في سلطنة عمان لم تكن موجودة من قبل. أما جمعية النور للمكفوفين، فقد أشارت إلى أن أكثر القضايا التي تهم الشباب العماني هي القضايا الاقتصادية والاجتماعية بما تحويه من أفكار تطوعية أو مشاكل اجتماعية.

5. مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك جهوداً واضحة تبذلها جمعيات المجتمع المدني بسلطنة عمان إذ أن أهم ما يميزها عن غيرها من الدول الأخرى أن غالبية القائمين على هذه الجمعيات من الإناث وبنسبة (80.2%)، مقارنة بالذكور (11.8%)، بينما نجد على عكس ذلك في بعض الدول العربية، فعلى سبيل المثال، في مصر نجد أن غالبية القائمين على الجمعيات هم من الذكور حيث تصل النسبة إلى (82.6%)، ويعود السبب في ذلك إلى أن أغلب الجمعيات المصرحة بها والرسمية والأكثر شيوعاً في السلطنة هي جمعية المرأة العمانية التي لا تكاد تخلو منها كل محافظة وولاية، والتي ترجع نشأتها إلى بداية عصر النهضة في السبعينيات من القرن العشرين وبدعم ورعاية سامية من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد -حفظه الله- إذ يعكس هذا الاهتمام الواضح الذي توليه السلطنة للجمعيات ودورها في المجتمع من جانب ودور المرأة في مسيرة التنمية البشرية المستدامة، ولا يتوقف الدعم عند هذا الحد، بل نجد أن أكثر مصادر التمويل يأتي من الحكومة لبعض الجمعيات إذ يصل إلى (88.2%) لجمعيات المرأة العمانية، أما بعض الجمعيات فإن مصدر التمويل لها يكون من الاشتراكات العضوية إذ يصل إلى (84.9%)، أما مستوى الدعم الذي تتلقاه الجمعيات من القطاع الخاص فتصل إلى (64.5%).

ومن أجل الوقوف على مستوى النطاق الجغرافي للخدمات التي تقدمها الجمعيات بالسلطنة، فقد كشفت النتائج أن هناك انتشاراً واسعاً للجمعيات وخاصة جمعية المرأة العمانية، ومن

أكثر من وسائل الإعلام التقليدية، حيث أصبح المجتمع قريباً من مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من السابق، ويتعاطى مع القضايا المطروحة بشكل أقوى من طرحها في أي وسيلة تقليدية".

وقد كانت إجابات جميع الجمعيات على السؤال الخامس والأخير "هل تمكن وسائل التواصل الاجتماعي فئات المجتمع، وخصوصاً الشباب، من المشاركة في قضايا المجتمع المختلفة؟ كيف ذلك؟ ما أكثر القضايا التي يهتم بها الشباب العماني ويشارك بها؟" أيضاً ب "نعم". فقد عبرت جمعية التوحد عن رأيها بقولها: إن وسائل التواصل الاجتماعي تكفل للشباب حرية التعبير عن آرائهم حول القضايا الاجتماعية والاقتصادية. وأضافت جمعية أصدقاء المسنين بأن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن مستخدميها من طرح قضاياهم وتسمح لهم بمناقشتها وأخذ وجهات نظر الآخرين حولها في أي وقت. وأضافت جمعية المرأة بصلالة بأن وسائل التواصل الاجتماعي تساعد الشباب على التواصل مع المجتمع الخارجي، ولكن يجب على هؤلاء الشباب من أن يحرصوا على تبادل الآراء والأفكار الإيجابية التي تفيدهم في المجالات التي تهتمهم ويبتعدوا عن النقاشات التي تخلو من الاحترام المتبادل وتنتشر الفتنة بين الشعوب. أما جمعية المرأة بالجبل الأخضر فقد أكدت على أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن الشباب من المشاركة في قضايا المجتمع من خلال الطرح المباشر وتبادل النقاش فيما بينهم مع إبداء الآراء ووجهات النظر في أي وقت ممكن، دون الحاجة إلى التواجد في الاجتماعات الرسمية، وأضافت أيضاً بأن أكثر القضايا التي يهتم بها الشباب العماني ويشارك بها هي قضايا دخل الأسرة والتوظيف والتوزيع العادل للثروة والحقوق الممنوحة للمواطن وهي الأمور المتعلقة بالتعليم والصحة وفرص الدعم الاستثمارية. أما جمعية النور للمكفوفين، فقد عبرت برأيها بأن مواقع التواصل الاجتماعي هي منارة مهمة للتعبير عن قضايا الشباب وهمومهم، فهي تمكنهم من نشر أفكارهم وسرعة التفاعل والاستجابة من قبل الآخرين بحيث لا توجد أي وسيلة

خلال الزيارات الميدانية التي قام بها الفريق البحثي لجمع البيانات عن طريق المقابلة مع هذه الجمعيات، تبين أنها منتشرة في كافة أرجاء السلطنة وفي كل محافظة وولاية، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن أنشطة هذه الجمعيات تتوزع وتنتشر بشكل كبير وبنسبة (68.8%) على مستوى الولايات، وضمن ثمانية محافظات من مجموع إحدى عشرة محافظة شملتها هذه الدراسة. كما أظهرت نتائج المقابلة كذلك أن هناك العديد من الخدمات الرائدة التي تقدمها الجمعيات للمجتمع المحلي والتي لها دور كبير في مجال التنمية البشرية المستدامة خاصة في المجال التوعوي، إذ تصل النسبة إلى (86%)، والمتمثل في توعية المواطنين اجتماعياً، وثقافياً، وتموياً، وصحياً، وهذا يعد من الأدوار المهمة التي تقوم بها الجمعيات ومن الخدمات الأساسية أيضاً وفي جميع دول العالم حيث اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عزت [15] والتي بينت أن لمنظمات المجتمع المدني دور فاعل في توعية المواطنين في مجال العدالة الاجتماعية من خلال الجهود التي تبذلها وبالتعاون مع المجالس المحلية في مصر وذلك من خلال الدعم الذي تقدمه والمساندة لأصحاب المشاريع الصغيرة في المناطق الحضرية والريفية على حدٍ سواء، وكذلك نتائج دراسة السروجي وأبو النصر [26] التي أكدت على أن منظمات المجتمع المدني تلعب دوراً كبيراً خاصة من خلال التشبيك والذي يعمل على زيادة فاعلية الأنشطة التي تقوم بها وفي حل المشكلات الاجتماعية، والتعامل مع الأزمات التي تواجه المجتمع، إذ يعد المجال التوعوي من أهم المجالات التي تهتم بها منظمات المجتمع المدني.

أما بالنسبة إلى الدور الريادي للجمعيات في مجال المساعدات الخيرية بالسلطنة، فقد أظهرت نتائج المقابلة أنها حصلت على (80.2%) وهي نسبة عالية تعكس مستوى اهتمام هذه الجمعيات في تقديم الأعمال الخيرية للمجتمع، إذ تقوم هذه الجمعيات بالعديد من الأنشطة الخيرية والمتمثلة في مساعدة المحتاجين وذوي الدخل المحدود لما يقدم لهم من المساعدات المادية والعينية، إذ ذكرت عينة المقابلة أن هذه الجمعيات تساهم

ويشكل كبير في دعم أسر الضمان الاجتماعي والمتعففة. أما في مجال التدريب والتأهيل حيث بلغت نسبة الأنشطة التي تقوم بها الجمعيات والموجهة للتدريب والتأهيل (77.4%) وهي تعكس ما تبذله هذه الجمعيات من جهود واضحة في تدريب أبناء المجتمع وخاصة في مجال تقنية المعلومات وبنسبة (67.7%) ومجال التعليم ومحو الأمية بنسبة (60.2%) وتنمية المجتمع بنسبة (64.5%)، إذ تعكس هذه النتائج الدور الريادي والتنموية الذي تقوم به هذه الجمعيات في مجال تنمية الموارد البشرية والمتمثلة في تأهيل وتدريب أبناء المجتمع. وهنا ذكرت عينة المقابلة "إن جمعياتنا تقدم العديد من الدورات التدريبية للشباب متمثلة في المجالات الآتية: مهارة الخياطة، والاشغال اليدوية والحرفية، والصحة الأسرية، واستخدام الحاسوب" وقد تم الاطلاع عليها من قبل الفريق البحثي أثناء قيامه بالزيارات الميدانية لجمع البيانات من هذه الجمعيات، إذ تقوم هذه الجمعيات بعمل معارض لعرض منتجات المتدربين وتساعدهم في تسويقها للمجتمع أيضاً لتعود بالنفع المادي على المشاركين، كما وتعكس هذه الممارسات التي تقوم بها الجمعيات مدى الجهود المبذولة في مجال التأهيل الذي يمكنهم اقتصادياً، وذلك بإيجاد مدخولات مادية لهم وهذا ما جاءت به نتائج دراسة السروجي وأبو النصر [3] بأن منظمات المجتمع المدني لها مساهمات عديدة في المجال الاجتماعي لما تقدم من أنشطة فاعلة تساهم في إيجاد بيئة مجتمعية متكافلة ومحقة العدالة الاجتماعي والتنموية الاقتصادية. وكذلك دراسة بوشنقير ورقابي [16] في أن مؤسسات المجتمع المدني لها دور فاعل في توفير فرص عمل لأبناء المجتمع ورفع مستوى معيشتهم بما تملكه من خبرة متنامية ومتطورة في مجالات الخدمة الاجتماعية.

أما في مجال خدمات الدفاع عن حقوق الإنسان، أظهرت نتائج الدراسة أنها لا تزال تقدم بدرجة منخفضة وبنسبة (32.3%) مقارنة ببقية الخدمات الأخرى، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن مثل هذه الخدمة تحتاج إلى دراية كافية ومعقدة في مجالات حقوق الإنسان، وأنواعها وأشكالها وطرق ممارستها كما

بد من القول إلى أن استقطاب الشباب وحثهم على المشاركات في أنشطة الجمعيات تحتاج إلى آليات واستراتيجيات موجهة بالشكل الذي تعمل على جذب هذه الفئة الحيوية من فئات المجتمع، إذ أن مخاطبتها وتحفيز دافعيتها للمشاركة تحتاج إلى فهم عميق باحتياجاتهم ومطالبهم ورغباتهم، والتي من خلالها تصمم البرامج وتعدد الورش وتقدم الخدمات التي تلبي تلك الاحتياجات. وهنا نجد أن القائمين على هذه الجمعيات ذكروا أنهم بحاجة إلى العديد من الدورات التدريبية لتنمية مهاراتهم في مجال رعاية الشباب والمتمثلة في بناء استراتيجيات لتوعية الشباب في مجال العمل التطوعي (82.2%)، والقيادة والعمل الجماعي (87.1%)، والتخطيط والتنفيذ لأنشطة في مجال رعاية الشباب (79.7%)، ولكل من إدارة الأنشطة الشبابية وتقييم ومتابعة الأنشطة الشبابية (52.7%). ويمكن تفسير هذا إلى أن هناك حاجة فعلية لتدريب القائمين على هذه الجمعيات، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة كادزميرا [22] في أن الأدوار القيادية التي تقوم بها منظمات المجتمع المدني في دولة ملاوي لا تزال ضعيفة خاصة في مجال دعم التعليم في حين أن نتائج هذه الدراسة لم تتفق مع نتائج دراسة ياننج [23] في أن ما تتمتع به منظمات المجتمع المدني من حرية تمنحها القدرة في جعلها أكثر فاعلية وقيادية في إدارة الأزمات وحل المشكلات المجتمعية.

أما في مجال تفعيل التعاون بين الجمعيات في ضوء التنمية البشرية المستدامة المرتبطة بفئة الشباب، فإنه يمكن القول إلى أن هناك مبادرات بين الجمعيات في مجال التعاون بينها والتي في مقدمتها عقد ورش عمل تدريبية مشتركة أو مجال التعاون في تنفيذ مشروعات تنموية، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة بوشنقير ورقابي [16] في أن منظمات المجتمع المدني خاصة تلك التي تمتلك خبرة متنامية ومتطورة في مجالات التنمية فإن لها دور ريادي فاعل في تحقيق التنمية البشرية المستدامة من مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

أما بالنسبة إلى مجال التعاون في تنفيذ مشروعات تنموية فإنه

وأن معظم القائمين على هذه الجمعيات هم من مستويات تعليمية لا تتجاوز الثانوية وبنسبة (36.4%) وفي الواقع فإن نقص المعرفة لديهم ينعكس أو يعطل مثل هذه الممارسات، ومن خلال نتائج المقابلة ذكر البعض في المقابلة " إن مثل هذه الخدمات لم يتم ممارستها في جمعياتهم اعتقاداً منهم بأنها ليست من اختصاصاتهم، أو أنه ليس لهم الحق في تقديم مثل هذه الخدمات، وأن ما يشغل همهم هو المجال التوعوي والمجال الخدمي".

أما النتائج المتعلقة بالنطاق البشري الذي تقدم له الجمعيات خدماتها والمرتبطة بالتنمية البشرية، حصلت فئة الأطفال والمرأة على أعلى نسبة من الخدمات مقارنة بالفئات الأخرى وبنسبة (89.2%) لكل منهما، ثم جاءت فئة الشباب بنسبة (76.3%)، وثمانية كبار السن بنسبة (74.2%). إذ تشير النتائج وبغض النظر عن الفروق بين النسب لمستوى الخدمات التي تقدم لفئات المجتمع إلى أن الجمعيات تقدم خدمات متنوعة تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع.

وبالتالي فإن ذلك يعكس الجهود التي تبذلها هذه المجتمعات من أجل تحقيق التنمية البشرية المستدامة، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة عبد الواحد [17] في أن منظمات المجتمع المدني تساهم وبشكل فاعل في مصر في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب على سبيل المثال، ودراسة إبراهيم [20] في أن منظمات المجتمع المدني لها مساهمات فاعلة في دعم دور المرأة في التنمية المجتمعية من خلال منحها فرص للمشاركة في مجال التنمية البشرية المستدامة والمتعلقة بالمشاركة السياسية لها في المجتمع.

أما بالنسبة إلى مستوى إقبال الشباب وتوجههم للمشاركة في أنشطة وبرامج الجمعيات تراوحت نسب مشاركة الشباب في أنشطة الجمعيات بين (40-60%) في أنشطتها إذ تطمح الجمعيات إلى أن يشارك الشباب بشكل أكبر خاصة وأن معظم انشطتها موجهة لهم وبنسبة (82.8%) للذكور والإناث من الشباب وأن نسبة (16.1%) فقط موجهة إلى الإناث. وهنا لا

لمنظمات المجتمع المدني، فهي تمكن هذه الجمعيات من الترويج للفعاليات التي تقوم بها ونشر النشرات التوعوية التي تستهدف فئات المجتمع المختلفة. وأظهرت نتائج المقابلات كذلك بأن هذه الجمعيات تميل إلى استخدام برامج التويتر والفيسبوك والانستجرام والواتس أب بسهولة استعمالها ولكثرة مستخدميها من فئات المجتمع في الوقت الراهن، حيث يوجد لهذه البرامج تطبيقات في أجهزة الهاتف المحمول تسهل على الجمعيات من التواصل مع أكبر شريحة من المجتمع والترويج لفاعليتها بالصوت والصورة والفيديو، بحيث تتمكن هذه الشريحة من المجتمع من التفاعل مع القائمين على هذه المعينات وأخذ الآراء والأفكار التي من شأنها تحسين أداؤها.

أما بالنسبة إلى نتائج السؤال الثاني والذي يهدف إلى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي وفقاً لمبدأ المسؤولية الاجتماعية في مجال احتياجات الجمعيات، فقد أظهرت نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة في جميع مستويات الإسهامات من مبدأ المسؤولية الاجتماعية والتي تقدمها الجمعيات للشباب، إذ أن جميع الجمعيات سواء تلك التي تدار من قبل الذكور أو الإناث تقدم الخدمات بنفس المستوى، وقد يعود السبب لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن عينة الذكور أقل من عينة الإناث وهذا كما بينا سابقاً أن أكبر نسبة من الجمعيات متمثلة في جمعية المرأة العمانية.

كما أظهرت نتائج اختبار مربع كاي (χ^2) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير فئات الأعمار ولصالح الفئة من (18-30) سنة مقارنة ببقية الفئات في مجال الاحتياجات والمتمثلة في مجال تفعيل مشاركة الشباب في أنشطته المجتمعية من أجل التنمية البشرية المستدامة في بند "تمويل المشروعات" إذ أن هناك شعور لدى الشباب أن مشاريع التنمية بحاجة إلى تمويل ودعم مالي لكي تقوم بمهامها ووظائفها، كما وأن تلبية احتياجات الشباب

مجال لا يزال بحاجة إلى تفعيل أكثر، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتائج دراسة صن [17] في أن منظمات المجتمع المدني في دولة الكونغو لها مساهمات في حل مشكلات الفقر وعدم المساواة ذلك من خلال برامجها التنموية التي تهدف إلى إعادة بناء المجتمع وتنميته من خلال تمكين أفراد المجتمع والمساهمة في إشاعة الأمن والاستقرار فيه.

وفي مجال التعاون في عقد مؤتمرات أو ندوات فهو لا يزال منخفضاً بشكل عام، حيث أن الجمعيات التي تكون عادة قرب مركز المدن وفي العاصمة نجد أنها تقوم بمثل هذا التعاون وتوجه اهتمامها له، في حين أن الجمعيات البعيدة عن مركز المحافظة لا تزال مبادرات التعاون تكاد تكون معدومة وهذا ما بينته نتائج هذه الدراسة.

أما في مجال التعاون من خلال التواصل الشبكي بين الجمعيات فقد جاء منخفضاً أيضاً إذ لا تزال الجمعيات تمارس أنشطتها بشكل منعزل، مما يعكس تفردها بشكل سلبي على فاعلية الخدمات التي تقدمها. ولأهمية التشبيك فقد أشارت إليه نتائج دراسة السروجي وأبو النصر [26] في أن هناك حاجة لتفعيل دور منظمات المجتمع المدني في ظل عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إبراز قضايا المجتمع على المستوى الإقليمي والدولي، بأن يتم استحداث شبكة اتصال بينها وبين المؤسسات العالمية لتفعيل دورها بشكل كبير في مجال منظومي متكامل يبعث في أنشطتها الفاعلية وتوسيع مجالات الخدمات التي تقدمها، إذ أن التشبيك سيساعد هذه المنظمات في ممارسة أدوارها بشكل أكثر فاعلية وشفافية من خلال الاستفادة من تدفق المعلومات وتقسامها والتشارك بها واقتسام وتبادل الخبرات بينها إلى جانب وسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال (الواتس أب، والتويتر، والانستجرام) في تبادل النصوص أو التغريدات التي ترتبط بمجال الفعاليات والأنشطة والخدمات التي تقدمها.

وقد أظهرت نتائج المقابلات بأن وسائل التواصل الاجتماعي الذي تقوم به الجمعيات تلعب دوراً مهماً في تفعيل الدور الريادي

هناك نوع من التجديد والإبداع والتميز في تقديم أنشطتها وليس التقليد لأنشطة وفعاليات قامت بها جمعيات أخرى. كما وتقتصر الدراسة بأن تجرى دراسة حول دور جمعيات المجتمع المدني في تمكين الشباب في مجال التوعية الفكرية والأمنية وتحمل المسؤولية للمشاركة الفاعلية في التنمية السياسية والاجتماعية في المجتمع.

المراجع

أ. المراجع العربية

- [1] الجباعي، جاد كريم (2011). *المجتمع المدني هوية الاختلاف*. سورية - دمشق: النايا للدراسات والنشر والتوزيع.
- [2] المعلولي، ريمون فضل الله، وياسين، أحلام عبد الهادي (2011). دور المنظمات غير الحكومية في التربية من أجل التنمية المستدامة" دراسة ميدانية للمنظمات غير الحكومية في محافظة اللاذقية. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، 33(4)*، 99-118.
- [3] السروجي، طلعت مصطفى، وأبو النصر، مدحت محمد (2006). *جودة الخدمات الاجتماعية المفهوم والأهمية والضمانات*. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، مصر، 21(4)*، 1461-1443.
- [4] غريب، عبد الكريم (2011). أي دور لجمعيات المجتمع المدني في تأهيل الشباب لتوطيد القيم الوطنية والكونية وتأهيلهم وفق معايير الجودة المنشودة؟. *مجلة عالم التربية، المغرب، 22(223)*، 790-800.
- [5] عبدالعال، عبدالحليم رضا. (2005). *التغيير الاجتماعي وهيكل المجتمعات المعاصرة*. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.

أصبحت من أولويات الخطط التنموية بالسلطنة، ففئة الشباب مثلاً، تصل إلى أكثر من (50%) مقارنة ببقية فئات المجتمع في الهرم السكاني، كما وأن أكثر الباحثين عن العمل هم من هذه الفئة إذ يصل عدد الشباب الباحثين عن العمل بالسلطنة إلى (144447) [42] كل هذا يتطلب من إدارة هذه الجمعيات أن توجه برامجها وأنشطتها بالشكل الذي يخدم هذه الفئة المهمة في المجتمع.

6. التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثون بما يلي:

- 1- العمل على إنشاء قاعدة بيانات لجمع المعلومات المتعلقة بالأنشطة والفعاليات التي تقدمها الجمعيات على مستوى السلطنة والمتعلقة بمجال التنمية البشرية المستدامة لتعريف أبناء المجتمع بها، ومنحهم منح فرص للمشاركة في فعاليتها بما يلي احتياجاتهم وطموحاتهم.
- 2- إيجاد شبكة محلية لتفعيل التواصل بين الجمعيات لتوسيع نطاق الفعاليات التي تقوم بها الجمعيات لتشمل أكثر من محافظة وولاية بالسلطنة ولتحقيق استثمار أفضل في مجالات الموارد البشرية والخدمية.
- 3- أن تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بتقديم دعم لوجستي وفني وتدريب للجمعيات من خلال تقديم دورات تدريبية لتأهيل القائمين عليها في مجال حقوق الإنسان والتنمية البشرية وتعريفهم بالقضايا المجتمعية المعاصرة.
- 4- أن يتم تقديم دورات خاصة لهذه الجمعيات تمكنها من استغلال التكنولوجيا الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي الاستغلال الأمثل بحيث تستطيع أن تروج لأنشطتها وتتواصل مع كافة شرائح المجتمع بشكل أفضل.
- 5- أن تقوم الجمعيات بتوجيه أنشطتها بحيث تلبي احتياجات الشباب في النطاق الجغرافي الذي تخدمه إذ أن جميع أنشطة الجمعيات جاءت متشابهة على الرغم من اختلاف البيئة والتركيب السكانية والطبيعة الجغرافية، عليه لا بد من أن يكون

- [6] محمد، محمد عبدالفتاح (2006). *الجمعيات الأهلية الشبابية وتنمية المجتمع*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- [7] عبد الفتاح، منال رشاد (2011). *إدارة الموارد البشرية*. القاهرة: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- [8] عمر، معن خليل (1992). *البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه*، الطبعة الأولى، عمان - الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [9] قنديل، أماني (2004). *تطوير مؤسسات المجتمع المدني*. القاهرة: الشبكة العربية للمنظمات الأهلية.
- [10] النجار، فريد راغب. (2010). *إدارة منظمات المجتمع المدني*، الإسكندرية: الدار الجامعية.
- [11] عيوش، نيا، والزعنون، فيصل (2008). *الرعاية الاجتماعية*. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- [12] المخلافي، محمد سرحان خالد (2007). *القيادة الفاعلة وإدارة التغيير*. دولة الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- [13] بطاح، أحمد (2006). *قضايا معاصرة في الإدارة التربوية*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- [14] الشلال، خالد أحمد (2011). *منظمات المجتمع المدني والتنمية تحليل سوسيولوجي لدور الجمعيات الأهلية في المجتمع الكويتي*. حوليات آداب عين شمس (عدد خاص بالدراسات الاجتماعية)، 73-108.
- [15] عزت، فرج عبد العزيز (2009). *منظمات المجتمع المدني والعدالة الاجتماعية في مصر*. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر: التوجهات الاستراتيجية للمسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص تجاه المشكلات الاقتصادية والاجتماعية، ص 132-178.
- [16] بوشنقير، إيمان ورقابي، محمد (2013). *دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية المستدامة*. مركز جيل البحث العلمي، *مجلة جيل حقوق الإنسان*، (2)، 31-46.
- [17] عبد الواحد، محمد عرفات (2009). *دور منظمات المجتمع المدني في تنمية ثقافة المواطنة لدى الشباب*. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، جامعة حلوان، مصر، 27(3)، 1029-1101.
- [25] الحوراني، محمد (2003). *المجتمع المدني صيغة جديدة في تجاوز الدولة القطرية*. مؤتمراً للبحوث والدراسات، 18(3)، 11-47.
- [26] السروجي، طلعت مصطفى، وأبو النصر، مدحت محمد (2007). *التشبيك لتفعيل منظمات المجتمع المدني*. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، مصر، 22(1)، 3-22.
- [27] ليلة، علي. (2013). *المجتمع المدني العربي قضايا المواطنة وحقوق الإنسان*. مصر - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- [28] ابيبرلي، دون (2011). *نهوض المجتمع المدني العالمي*. ترجمة: لميس فؤاد اليحيى، مراجعة وتدقيق: محمود الزواوي، الأردن: الاهلية للنشر والتوزيع.
- [36] وزارة التنمية الاجتماعية (2000). *قانون الجمعيات الأهلية*. سلطنة عمان: وزارة التنمية الاجتماعية.
- [37] بركات، أحمد قائد (1988). *مأزق التنمية*. دمشق: دار الفكر
- [38] أبو عينين، علي خليل (1987). *التربية الإسلامية والتنمية*. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 7(22)، 49-68.

- [21] Afaq, A. (2013). *Capacity development and leadership challenges in the NGO sector of Pakistan* (Order No. 3612368). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1506990677). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1506990677?accountid=27575>
- [22] Kadzamira, E. C., & Kunje, D. (2002). *The changing roles of non-governmental organizations in education in Malawi*. (Development Experience Clearinghouse, 1611 North Kent St., Ste. 200, Arlington, VA 22209-2111 (Document no. PN-ACP-216). Tel: 703-351-4006, ext. 106; Fax: 703-351-4039; e-mail: docorder@dec.cdie.org. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/62193219?accountid=27575>
- [23] Yanping, L. (2012). Capability construction of Chinese NGO in crisis management. *Canadian Social Science*, 8(5), 79-82. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/1321090005?accountid=27575>
- [24] Swanson, J. H. (1999). *New horizons: An empowerment program for Egyptian adolescent girls*. Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/62383689?accountid=27575>
- [29] Christensen, H. (2011). Political activities on the Internet: Slacktivism or political participation by other means? *First Monday*, Vol. 16 No. 2, <http://firstmonday.org/htbin/cgiwrap/bin/ojs/index.php/fm/article/view/3336>
- [30] Bennett, W. (2008). *Changing Citizenship in the Digital Age. Civic Life Online: Learning How Digital Media Can Engage Youth*. In Bennett et al (eds). MacArthur Foundation Digital Media & Learning. Cambridge, MIT Press.
- [39] فراج، عزالدين (1988). *التممية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- [40] الصاعدي، سلطان (2013). *الشبكات الاجتماعية... خطر أم فرصة*. شبكة الألوكة. <http://www.alukah.net/spotlight/0/40402>
- [41] وزارة التنمية الاجتماعية (2014). *دليل الجمعيات والأندية والجاليات*. دائرة الخدمة المجتمعية-قسم الجمعيات الأهلية، سلطنة عمان.
- [42] وزارة القوى العاملة (2015). *النشرة الإحصائية لبيانات الباحثين عن العمل الصادرة عن الهيئة العامة لسجل القوى العاملة*. سلطنة عمان.
- ب. المراجع الاجنبية
- [18] Tai, J. W. (2012). *Embedded civil society: NGO leadership and organizational effectiveness in authoritarian China* (Order No. 3502386). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (963737490). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/963737490?accountid=27575>.
- [19] Sun, J. (2005). *Forming a new normality: The role of NGO education in the conflict of the democratic republic of Congo* (Order No. 1427957). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305388627). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/305388627?accountid=27575>.
- [20] Ibrahim, A. (2004). *The role of an American nongovernmental organization (NGO) in promoting democracy in Ghana: 1992--2000* (Order No. 1424203). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (305058001). Retrieved from <http://search.proquest.com/docview/305058001?accountid=27575>

- Century. Digital Media & Learning.* Cambridge, MIT Press. https://mitpress.mit.edu/sites/default/files/titles/free_download/9780262513623_Confronting_the_Challenges.pdf
- [34] Thackery, R. and Hunter, M. (2010). Empowering Youth: Use of Technology in Advocacy to Affect Social Change. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 15(4), 575- 591.
- [35] Ehrenberg, John R. (1999). *Civil Society: The Critical History of an Idea*, NYU press.
- [31] Rainie, L., Purcell, K. and Smith, A. (2011). *The Social Side of the Internet*. Pew Internet Report, Washington.
- [32] Kittilson, M. C., & Dalton, R. J. (2011). Virtual civil society: The new frontier of social capital? *Political Behavior Journal*, 33(4), 601-634.
- [33] Jenkins, H, Puroshotma, R., Clinton, K, Weigel, M., and Robison, A. (2006). *Confronting the Challenges of Participatory Culture: Media Education for the 21st*

THE LEADING ROLE OF CIVIL SOCIETIES THROUGH THE ACTIVATION OF SOCIAL NETWORKING IN OMAN

WAJEHA AL-ANI KHALID AL SAADI AHMED AL HADHRAMI
College of Education
Sultan Qaboos University

**Funded research from the Research Council of the Sultanate of Oman,
code #; TRC/EDU/DEFA/13/01**

ABSTRACT_ *The study aims to explore the leading role of the civil society organizations in the Sultanate of Oman in light of the activation of social media. As well, the study seeks to discover the statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) of the leading role of these civil society organizations when using social media that are attributed to demographic variables of social status and age of its participants. The study sample reached (60%) of the total community of (154) members. They are from eight governorates of Oman and they represent the heads of civil society organizations and those who act on their behalf. Data was collected through questionnaire and interviews. The study results show that the most innovative practices carried out by the civil society organizations are the domain of raising awareness (86.0%) and charity (80.6%). The study results also indicate that the highest percentage of support these civil society organizations receive to exercise their leading role comes from the government (88.2%) followed by the subscription fees that it get from its members (84.9%). In addition, the (χ^2) test results demonstrate that there are no statistically significant differences between the study sample responses in relation to the demographic variables of social status and age groups and the leading role in the areas of contributions made by these organizations based on the principle of social responsibility, needs to activate youth participation in activities and the areas of human development. However, the statistics show also significant differences in favor of the age groups (18-30 years) in the needs for project funding and building effective partnerships with the public sector in the recruitment of young people. As well, the results of the interviews show that these organizations tend to use different social media programs such as Twitter, Facebook, Instagram and What's App for communication due to its ease of use and the large number of the community members who are currently using them. Finally, based on the results of the study, many suggestions and recommendations are proposed.*

KEYWORDS: *volunteering, innovation, youth, non-governmental organizations, social media*